

## - الأسس المعرفية.

**تعريف الأسس المعرفية:** وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها ومستجداتها، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة، وتطبيقاتها. وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة.

1- طبيعة المادة الدراسية : نظرا لأن لكل فرع من فروع المعرفة طبيعته

الخاصة به والتي تميزه عن غيره من فروع المعرفة الأخرى لذلك يجب أن

يعكس المنهج طبيعة المادة الدراسية، حيث تؤثر طبيعة المادة الدراسية

على محتوى المنهج الدراسي وتنظيم خبراته التعليمية، وأساليب التعليم

والتعلم المناسبة لها، وكذلك أساليب التقويم الملائمة لهذه المادة. فعلى

سبيل المثال : تتميز طبيعة مادة العلوم بما يلي: تتكون بنية العلوم من

ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: هو الجانب المعرفي للعلم : بما يتضمن من حقائق ومفاهيم وقوانين ومبادئ ونظريات علمية والتي تتعلق بالظواهر الطبيعية والحياتية في الكون.



الجانب الثاني : فهو طرق العلم وعملياته : ويتضمن الأساليب العلمية التي يستخدمها العلماء لدراسة الظواهر الطبيعية بواسطة التفكير العلمي وأساليب الاستقراء والاستنباط والاستدلال التجريبي، ومن أهمها : الملاحظة والتصنيف والاستنتاج والقياس والاتصال وفرض الفروض وضبط المتغيرات والتجريب وتفسير النتائج.

الجانب الثالث : فهو الاتجاهات العلمية التي تمثل  
المعايير والضوابط والقيم التي تحكم سلوك العلماء :  
كالدقة العلمية الموضوعية سعة الأفق العقلانية  
حب الاستطلاع التواضع العلمي.

3- تتميز العلوم بمجموعة من الخصائص أهمها: حقائق العلم قابلة للتعديل والتغيير، العلم تراكمي البناء، العلم منشط إنساني عالمي، الشمولية والتعميم، الدقة واستخدام الأجهزة العلمية، التكاملية، العلاقة الوثيقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة، وذلك من خلال الإفادة من التطبيقات العلمية في مجالات الحياة المختلفة، وإسهامات العلم في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع.

34 - يهدف العلم (العلوم) إلى وصف وتفسير

الظواهر الطبيعية المحيطة بالإنسان والتنبؤ بحدوثها

مستقبلاً، وكيفية الضبط والتحكم في هذه الظواهر.

5- ينطلق العلماء عند دراسة الظواهر الطبيعية من مجموعة من المسلمات أهمها: قابلية الظواهر الطبيعية للفهم والبحث والتفسير، والسببية، وتمايز الموجودات والكائنات ولكن مع وحدة النظام.

6- ترتبط العلوم بمجالات المعرفة الأخرى كالجغرافيا والرياضيات..

وغيرهما حيث نتجت بعض العلوم البيئية التي تربط بين العلوم وفروع المعرفة الأخرى.

- **تنظيم بنية المعرفة وتدريسها:** نظرا لتزايد المعرفة بصورة مستمرة توصل الباحثون إلى منظورين لبنية المعرفة هما:

**1- المنظور الأول:** وتصنف المعرفة فيه إلى مواد دراسية، ولكل منها محتوى وطريقة خاصة في البحث: فمادة العلوم مثلا يتضمن محتواها بعض المفاهيم الرئيسة: كالمادة، الطاقة، التنوع، التوازن ... وغيرها، وطريقة البحث في العلوم تركز على التجارب المعملية، وهذا يختلف عن محتوى الدراسات الاجتماعية وطريقة البحث فيها ... وهكذا في المواد الدراسية الأخرى.

2- المنظور الثاني: وتصنف المعرفة فيه إلى مستويات متعددة وذلك وفق التجريد، حيث تقسم المعرفة إلى: الحقائق، المفاهيم والتعميمات.

## - دور المنهج الدراسي في مراعاة الأسس المعرفية :

لكي تكون الأسس المعرفية فاعلة في بناء المنهج ، يجب مراعاة ما يلي:

1- التركيز على أساسيات البنية المعرفية في محتوى المنهج، وكذلك في عملية التدريس للطلاب.

2- تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي عند تدريس المواد المختلفة.

3- مراعاة طبيعة المادة الدراسية، بحيث يعكس المنهج في أهدافه ومحتواه وأساليب تدريسه وأساليب تقويمه طبيعة المادة الدراسية.

4- التركيز على طبيعة الارتباط بين المادة الدراسية وفروع المعرفة الأخرى عند بناء المنهج.

5- التأكيد على التطبيقات العلمية لمفاهيم المادة الدراسية وذلك في جميع مجالات الحياة.